نوستالجيات عاشقة

ديوان شعر فصحى

الطبعة الأولـــى
2020م- 1442هـ

ديـــوان العـــرب
للنشر و التـوزيـــع

ملحوظـــــــــة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنـــوان الكتاب: نوستالجيات عاشقة

اســـم المؤلف: آمنة حمو

التصنيف الأدبي: ديوان شعر فصحى

رقم الإيـــــداع: 15535 / 2020

الترقيـم الدولي: 3 - 23 - 6830 - 977 – 978

تصميم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيـق اللغوي: د. إبراهيم بلقاسم

التنسيق الداخلي: محمد وجيه

رقـــم الطبعـة: الطبعة الأولى

المديـــر العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

آمنة حمو

إهداء

أهدي هذا المولود الأدبي

إلى سند ي في الحياة وأغلى الناس أبي حفظه الله.

إلى أمي العزيزة التي سهرت على تربيتي أطال الله في عمرها.

إلى أختي الحبيبة كلثوم وابنتها أمينة رزق.

إلى أخي الذي شاءت الأقدار أن يغادرنا إلى الرّفيق الأعلى

أخي ** كريم محمد ** رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.

إلى حبيبتي الغالية التي تساندني في حياتي ولم تبخل عليّ بنصائحها الدكتورة فيدوح ياسمين.

إهـــــداء خـــاص

أهدي هذا المولود الأدبي

إلى كل من يحب وطننا ومتضامن مع فلسطين الشقيقة

إلى كلّ رجل أحبّ بإخلاص وقدّس الحبّ

إلى كلّ أنثى عاشقة متعبدة في شريعة الحبّ

وإلى كلّ أنثى أحبّت بإخلاص وطُعنت بخنجر الخيانة

إلى كلّ أنثى تجرعت من وادي الفراق

أتمنى من قلبي

لكلّ قارئ وضع بين يديه هذا الديوان، وخَتَمه إلا وهو سعيد

عاشقة القلم آمنة رزق حمو

شكر وعرفان

شكر خاص للدكتور والناقد عبد القادر فيدوح على التقديم وشكر خاص
للدكتور إبراهيم بلقاسم على التّدقيق اللغوي
جزيل الشكر لكل من ساعدني في كتابي خصوصاً الشاعر بيال مراد
إلى كل من يؤمن بالشعر وتحرّر المشاعر في القصائد

عاشقة القلم آمنة رزق حمو

المقدمة

تقديم

سَيْماءُ الصورة

بقلم/ عبد القادر فيدوح

أول نجاح في الحياة أن تهزمي رياح نفسك هذا ما قلته للشاعرة الواعدة "آمنة حمو"؛ وهي تطلب مني - باتصال عن بعد - كتابة تصدير يليق بمقام ما جادت به مشاعرها، وبإعتاق ما طبعت به قريحتها الجياشة، على الرغم من أني لا أعرف "آمنة حمو" إلا في حدود تواصلها معي ذات مرة، تروم حظوةَ وصلةٍ بزاد من الكتب؛ لإنجاز مشروع بحثها لإكمال متطلبات الماستر، وبترغيبٍ نابهٍ، تستدرجني بأنها – كما قالت - طالبة عند [سُخْنَة عيني في المآل] الدكتورة ياسمين فيدوح في جامعة مستغانم، وهي تعلم أنني مقيم في قطر، قريب من الربع الخالي: فأنَّى لي بالتعرف إلى إبداعك؟ ومع إصرارها مَنَّيتها بإنفاذ البغية آنذاك، ثم غاب التواصل مدىً؛ إلى أن بلج وجهها بمكالمة، فخطرت صورتها على بالي أنها تريد مني كتباً خرى لتحضير الدكتوراه؛ إذ بها تطلب مني مرة أخرى قراءة مجموعتها الشعرية،

ولم أكن على بيِّنة من أنها بصيرة بضوابط الشعر، لعدم معرفتي بها إلا بذلك التواصل الفريد، كنت ساعتها على أهبة السفر قبل أن أستجيب لطلبها؛ حينها خطر التحيُّر في داخلي بعد أن رهنت لها نفسي بالوعْد، فقلت في نجوى سريرتي: سوف تعرض عن الفكرة، فإذا بها تصر رغبة في كتابة التقديم، حينها لم يكن هناك بدٌّ من طلب إرسال مخطوط الديوان.

أخذ مني فضول الخاطر أن أطلع على ما أرسلته إليَّ عبر جهاز الحاسوب في أثناء الرحلة، حينها شدتني قصيدة "صاحبة السعادة" التي تصدَّرت الديوان، فكان أول ما بدر مني على البداءة أن الصورة الفنية تثير في المتلقي الإحساس بالفضاء العاطفي، الذي يؤدي إلى تملك الرؤية؛ وهي تستند إلى الأجواء النفسية، ودورها في تحريك المشاعر التي تكتنف أيَّ امرئٍ، وتلفُّ بالذائقة اللمعية في الاسترسال مع تلقي النص دون كُلفةٍ، وتكشف عمَّا في الخفاء من صور مستترة في بُعدها المتواري؛ وبلغة تلقائية تجعل المتلقي يتواصل مع استثارة المشاعر، واستيقاظ الملكة التخييلية، وهي تستميل برقة كلماتها الوُجدان، وتجعله يذعن لوقْعه في داخلك، ويبلغ بك إلى مدى إطلاق العنان للعالم الباطني، الذي يحقق محور اكتشاف الذات من خلال التأمل في المناخ الوجداني.

كانت الرحلة عبارة عن رحلتين، رحلة في فضاء السماء؛ ابتغاء للوصول إلى المُقام، ورحلة أخرى تحلق بي في فضاء الواقع المتعالي**Hyperréel** بحسب تعبير جان بودريار **Jean Baudrillar**مع نصوص "نوستالجيات عاشقة"،

وهي تصور لك عالم الواقع تحت تأثير الطابع المعاش؛ وبما فوق الواقع المفعم بالصور العاطفية في الهمس الوجداني، الذي يليق بذات موزعة بين الحبور والشجو، بين الاستبشار والابتئاس، مع صاحبة السعادة مرة، ومع ذات الشقاوة مرات، في صور انبعاثية كتعويض عن التأزم النفسي، كما في هذه الصورة، وهي تلجأ إلى عرافة الكف لكي تزيل شكواها، وتستبشرها منها خيرًا في المستقبل:

تَعَالَي يَا بُنَيَّتِي
أَنْت لَا تحتاجين
إِلَى سَمَاعِ الأحجيات...
حَضنتني بِأَطْيَب البسمات
قَالَت أَنْت مُحْصَنَة بِسَيِّد الأسياد
مُتَوَجَّة بتَاج المَلكَات
أمَسَكَت كَفِي
وَدَمْع السَّعَادَة مِنْ عَيْنِهَا
ينحدر شلالات
صَاحَت .... يَا سُبْحَانَه
حَظَّك مَعَه
كُتِبَ فِي الصَّفَحَاتِ

سيشهد عَلَى حبِّكما تَارِيخ
يُرْوَى فِي القَصَصِ وَالرِّوَايَات

صحيح أن النص من أول وهلة يوحي بالتقريرية، غير أن بذل قليل من الجَهد، يدرك القارئ أن وراء كل صورة فنية - مهما كانت طبيعتها – تتضمن في تضاعيفها إمكانية إنتاج عدد لا متناهٍ من الدلالات، انطلاقاً من نوعية الإجراءات التأويلية، التي أصبحت بمثابة السراج الذي ينير لكلّ متلقٍ متأمل المبادئ التي يسير على نهجها؛ من أجل الوصول إلى نتائج نسبية لا تروي الظمآن فحسب؛ بل تدفعه إلى الاستمرار في تذوق هذا النص أو ذاك. وفي كل نصوص الشاعرة "آمنة حمو" تحيلك إلى التأمل؛ من منظور أنه لا يوجد نص مبدع ينطلق من الفراغ، ولا يوجد نصٌ مبدع يتيم، فكل نص تابع ومتبوع. فهل يكون ضميرا المخاطب [بالكسر] والمخاطَب [بالفتح] في اقترانهما بقراءة الكف إشارة إلى رسم الهوية، أيًّا كان نوع هذه الهوية، أو أن الصورة في هذا النص تعني تبصر المستقبل، وبين هذه الرؤية، أو تلك، تتوزع دلالات الخطاب في جميع مستوياته، كما في هذا المقطع الملوِّح بإشارات خفية؛ إما إلى ما هو داعٍ إلى التأمل، أو ما هو نابع من استعادة المدركات الحسية الحاضرة في الذهن، وفي هذا سَمْتٌ يُوعِز إلى أن أيَّ نص هو نشاط فاعل بارئٌ، يتعامل مع الواقع بطريقة مؤثرة، ويتدخل فيه المتلقي

بالتأويل، بل قد يفتته ليشكله من جديد على نحو خاص، يرى فيه رؤيته، ولنا في ذلك – مثلاً – هذا المقطع من قصيدة "أَنَا رَجُلٌ لَا أَعْرِفُ البُخْل"

اجْعَلِي مِنِّي يَا سَيدتِي
عَبْدًا يَخْدُمُكِ
أَنِيسَاً فِي خُلوَتِك
قِنديلاً يُنِير ظُلَمْتُكِ
واجْعلِي مِنِّي
مِسْكًا يعانقُكِ

في قريحة الشاعرة الواعدة "آمنة حمو" إثارة مشاعر المتلقي للبحث عمَّا في خفاء الصورة، على غير ما قد يتبادر إلى المتلقي العادي من أن نصوصها تقريرية؛ إذ الصورة الفنية في علاقتها بجماليات الخيال، تعد وسيلتها للكشف عن مضمرات الشكوى، التي ترى العالم برؤيتها الخاصة، وتتمكن بها من الولوج إلى داخل كل إنسان، وفي ظل هذا التصور فإن جمالية الصورة الشعرية على الرغم من أنها قد تبدو تقريرية، فإنها تظل مرتبطة بالرؤية التخييلية، وهنا تقع الصورة الخيالية في تماسٍ مع الرؤية الكشفية؛ لأنها استبطان لتجربة ذاتية، واقتباس من تجارب الحياة اليومية.
والحال هذه، أن تجربة "آمنة حمو" رغم حداثتها، فإنها تعد نواة استثمار لغرسٍ خصيب، ومصدرًا أساسًا لتطلعاتها؛ وهي تمارس نشاطها، وفاعليتها، الإبداعية من خلال ما تحتويه من المضامين المتنوعة، فقد كتبتْ عن

التجربة العاطفية، وعن تجربة المشاعر الإنسانية، والتجربة الوطنية، والثورية، والقومية، والتجربة الصحية مع الجائحة التي روّعت العالم بصور معبرة عن تضامنها مع من أصيبوا بالبلاء، أو مع الجيش الأبيض المقاوم بتفانٍ، وقبل ذلك لم تنسَ موضوع الهوية العربية الإسلامية، بالإضافة إلى موضوع الجرح الغائر في روح كلّ عربي أو مسلم برؤيتها عن فلسطين المختطَفة من الكيان الصهيوني، وفي كلّ هذه الصور، وفي غيرها، تتشكل ملامح الصورة الفنية في رسم ملكتها الشعرية بحذق ومهارة ذوقية عبر هذه الأساليب، ومن خلال استخدام الدلالات الاستبصارية التي تدفع المتلقي إلى وقفة متأملة.

وبالمجمل فإنّ كلّ ما يمكن أن يقال عن تقريرية قريحة الشاعرة "آمنة حمو" هو مجرد رأي؛ بحاجة إلى إعادة تركيبة تذوقه نصوصها؛ بما تتضمنه من أحاسيسَ تدخل ضمن ما يسمى في الدراسات الحديثة بالقوى الشاعرية، بوصفها كيانًا قائمًا بذاته في خلق فاعلية الصورة الشعرية، التي تعتمد بالدرجة الأولى على القوى الحافظة في قدرتها الباطنية، وفي هذه الحالة تكون القوى الحافظة في رأي كل شاعر هي التي تدير فاعلية الإبداع.

والمتلقي لهذه التجربية اليافعة، ليس بحاجة إلى قاموس لغوي في أثناء قراءته ما جادت به قريحة "آمنة حمو"، بقدر ما هو بحاجة إلى رصيد عاطفي، واستعداد وجداني يقود صاحبه إلى استثمار المشاعر فيما هو أجدى إنسانيًا، أو وطنيًا، أو قوميًا، كما أنّ أكثر ما يشد تذوق المتلقي في هذه التجربة

الواعدة، هو البصمة الرومانسية التي تجمع ما بين المشاعر الصريحة والصورة الفنية الزاخرة بالإيحاء، لذلك جاءت نصوص الشاعرة "آمنة حمو" حافلة بما يصادف القلب من وجدانيات دون عناء أو تكلف، أو بما يؤجج العواطف؛ حين تجعل من ذاتها منصهرة بكل ما تملك من مشاعر وأحاسيس؛ إذ تصف نفسها بالغارقة في الوجد، والعاشقة له حد الجَهد، والتفاني، في المشترك الدلالي بين حبها المفرط، سواء في الملفوظ الجلي، أو من خلال مجموعة من الملفوظات الإسنادية الدلالية، بوصفها عبارات تأتي في شكل إشارات ضمنية غير مباشرة، تشير إلى أن صورها في بنيتها الدالة يشكلها السياق بكلّ معطياته التشاكلية؛ ومن ثم تتضافر فيها صورة الاندماج بين الملفوظ الدلالي، والملفوظ القضوي (الذي يعبر عن قضية معينة)؛ للتعبير مشاعرها.

الدوحة، قطر: 2020/08/22

صَاحِبَةُ السَّعَادَة

السَّلَامُ عَلَيْكُم أَيُّهَا السَّيِّدَات وَالسَّادَة
خَلجَاتي اليَوْم
عَنْ صَاحِبَةِ السُّمُوّ وَالسَّعَادَة
وَأَنَا فِي الفِرَاشِ وَرَأْسِي عَلَى الوِسَادَةِ
وَحْيُ الأَسْئِلَة فِي الذَّاكِرَةِ
لِمَ العُنْف والإبَادة؟؟
لاَبُدّ عَلَى العَالمِ
أَنْ يُقِرَّ لَهَا بِالْحَقّ شَهَادَة
هي الأُمّ الّتِي أَنْجَبَت
خَيْرَ الخَلْقِ فِي الوِلَادَةِ
فَبِرَبِّكُم. . .
أَلَم يَحن الوَقْت
للتّخلي عَنْ العَادَةِ؟
مِنْ الجَدِّ إلَى الأَبِ إلَى الِابْنِ
تَوَارَثَت وارْتَقَت إلى العِبَادَة
رِسَالَتِي إلَيك

يَا مَنْ تَسْتشْهِدَ
بِآيَةٍ مِنْ أَجْلِ الزِّيَادَة
القُوام لَك فَلَا كَذبَا فِي هَذَا
فَلْيَكُن الِاعْتِرَاف بقَوامِيَ هَذَا
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ حَمَلتُك
بصرخة الوِلَادَة وضَعْتُكَ
سَهِرَت عَلَى كُلِّ ضِرْس يُؤْلِمْك
تَأْتِي الأَيَّام تَكبُر وتَستَكبر
وتقابلني بِالعُنْف والإبَادَةِ
أهذا هو وسعكَ من الإرادة؟
حقاً وَصمة عارٍ
علَيك يا صَاحب الرّيادة
رِسَالَتِي إليك
يَا مَنْ تَستَشْهِدُ
بِآيَة لِتَحْكُم القِيادَة
رَكِيزَة البَيْت أَنْت
لَا نُكْرَان فِي هَذَا
فَلفَهم المُعَادَلَة ومن أجل الِاسْتِفَادَة
"من قَمْح إلَى خبزٍ"

"من خُضَارٍ إلَى عَصِيدَةٍ"

نَصِلُ إلَى نَتِيجَةِ

لَا مَجَالَ فِيهَا للمُلادَّة

فبعطفِها وَلَمْسة حَنَانِها

يَنْطَق الصَّخْر وَيَلِين الحَدِيد

وَتَعُمّ على الأرضِ السَّعَادَة

يا صَاحبة السُمو والسَعادة

أَنْت القِلَادَة

أَنْت المَدِينَة الفَاضِلَة

بكرمِها الرِّفَادَة

أَنْت كَالرُّوح إنْ غَابَتْ

يُصْبِح الجَسَد جَمَادًا

حُضُورِك كَالمَاء

فِي الأَرْضِ يَسْقِيَهَا توردًا

تَأَكَّد يَا صَاحِبة السُّمو وَالسَّعَادَة

أنّه لولاك لَضَاعَ وَتَاهَ

فَهُو كَالطِّفْل المُدَلَّل

لَا يَفْقَهُ إلَّا الِانْتِقَاد

تَرَبَّى وتَرَعْرَعَ

عَاشَ وَمَاتَ

فِي حُضْنِ المرأة وتمادى

استسمحيه عُذْرًا

استسمحيه عُذْرًا فَالعَادَة

عِنْدَه توجت بوِسَام العِبَادَة

أبقيكم على خير

وسلَامُ الله عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّيِّدَات وَالسَّادَة

كَانَت مَعَكُم صَاحِبة السُّمُو وَالسَّعَادَة

26/12/2018 بلاطو- وهران

أبطَالُ نُوفَمبر

نَحْنُ أبْطَالُ نُوفَمْبَر الثّائِر
وُلِدْنَا مِنْ رَحِمِ الجَزَائِرِ
لَا نَخَاف دَوِيّ الرَّصَاص
وَلَا وَقَعَ المَدافِع
فكَيْفَ لَنَا أَنْ نَرْضَى
لِأُمِّنَا الخَسائِر؟
حُبُّك فِي الأَفْئِدَة
مَنْقُوش وَاَللّه أَعْلَمُ
مَا فِي السَّرَائِر
شَدَدْنَا الهِمَمَ
وبالعزمِ رَفَعْنَا الْعَلَم
ضِدَّ الاِسْتِعْمارِ الجَائِر
كَبَرْنَا وصَرَخَت بَنادِقنا
فِي وَجْهِ العَدُوِّ
كَالْأَسَد الزَّائِر

زَلْزَلنَاهُ وَجَعَلْناهُ
فِي شَجَاعتِنا كالحَائِر
فلتَشهَد أوراسُنا
عَلَى تَارِيخٍ كُتِبَ
بِدِمَاءٍ طَاهِرَةٍ
ولتَشهَد عَلَيْنَا
جُلّ البَشَائِر
اشْهَد أَيُّهَا الحَقّ
سَجلي أيَتُهَا الأَقْلام
هَذِه ثَوْرَة
مَنْ صُنْعِ العُظمَاء
أَرْوَاحُنَا فِدَاك
نَمُوت وَتَحْيَا الجَزَائِر
أعلي زغاريدَك وهَلّلي
يا خيرة الحَرَائِر
أبناؤكِ فِي الجَنَّةِ
يشع نُورُها كنورِ المَنَائِر
أخذنا القَرَار وعقدنا العزم
وأيقظنا جَمِيعَ الضَّمائِرِ

وَعَلَى مَسْرَح المجازرِ
أسْدَلنا السَّتَائِر
استرجعنا الْحُرِّيَّة
ورسَمنا البَهْجَة عَلَى وُجُوهِ
المُدُن وَالدَّوَائِر
نَحْن أبْطَالُ نُوفَمْبَر الثّائِر
وُلدْنَا كِبَاراً
وَلَن نَرْضَى لأَنْفُسِنَا
الهزيمة من سفاسف الصَّغَائِرِ

سيق- معسكر 01/11/2019

مُعَذِبي

مُعَذِبي....
عِنْدَ فُرَاقِكَ أَتَنَفَسُ جَمْراً
وَأَلْعَنُ المَسَافَةْ
صَمْتُكَ أَمَاتَنِيْ قَهْراً
جَعَلْني فِي حَيْرَةٍ وَدَوَامَةٍ
بِرِسَالَةٍ مِنِّي تَذَكَرْنِي يَا هَذَا
"غَبِيٌ، وأَحْمَق، وَمُتَعَجْرِف"
لاَ يَغْضَبُ مِنِّي وَيَرُدُّ بِابْتِسَامَةٍ
"مَحْبُوبَتِي، دَلُّوعَتِي، مَجْنُونَتِي"
أَقُولُ: مُعَذِّبِي
إِذَّا كَانَ الجُنُونُ حِكْمَة
سَأَكُونُ مَفْخَرَةً لِلنِّسَاءِ
وَلِقِصَّةِ حُبِّنَا أكتبُ تَارِيخاً لِلاحْتِفَاءِ
سأغَيرُ قَوَانِينَ العِشْق بِكُلِّ ذَكَاء
وأُلَقبُ بِمجْنُونَةِ قَيْس
بدلاً من مِجنونِ ليلى

وَأَهَبُ لك مِنْ هُيَامِي مَا شِئتَ
ولاَ أنْتَظِرُ مِنْكَ أيّ سَخَاء
مُعَذِبِّي.... والله وبسمِ الرّب
غيابكَ عن حَيَاتِي
جَعَلَ مِنِّي وَثَنية
وَمِن شدَّةِ الاشتِياقِ
جَسَدتُكَ صَنَماً
فنَفَخْتُ فِيكَ الرُّوحَ مِنْ صَدْرِي
وَعَبَدتُكَ لَيْلاً ونَهَاراً
أحْسَن عِبَادَة
أَرَأَيْتَ جُنُوناً كَهَذَا؟
يَقُولْ: مَجنُونَةً
مُعَذِّبِي....
قَطَعْتُ لَكَ وَعْداً
أَنْ أُنْسِيكَ في الشَّهَادَةِ
أَرْتَمِي فِي حُضْنِكَ لَيْلَةً
وأتَجَرَّدُ مِنْ ثَوبِ دِينِي
وَفِي حُبِّكَ أكُونُ رَاهِبةً
أرَأَيْتَ جُنُوناً كَهَذَا؟

مُعَذِّبِي...
شَكَوْتُكَ لِلقَريبِ والغَرِيبِ
كان رَدُّهُم...اصْبِري
تَحَمَّلِي....
عَذَابَ الحُب
وخذي ما كُتبَ
لكِ منْ روضه نصيب
فعسى يَوْماً مَا
لِحُبِّكِ يَسْتَجِيب
مُعَذِّبِي...
لَوْ طَالَ الزَمَنُ
قلْبِي لَنْ يَعْرِفَ
للصَّبْرِ نَفَاداً
تَعِبَ الصَّبْرُ مِنِّي
لكِنَ صَّبْري
فِي الإصْرَارِ زَادَ
أمجنونة؟
مُعَذِبِي
نَارِي تَوَهَجَتْ مُتَلهفة

لحَنَانِ الأسْمَرِ مُتَشَوِقَة
بصَخَبِ الفرَاقِ مُتَعَذّبَة
إلى عِبَارَاتِ الغَرَامِ مِنك مُتَعَطِشَة
يَقُول: "عَسُولَتِي، غَالِيَتِي، وحُلوَتِي"
مُعَذِّبِي...
مِيمٌ، بَاءٌ، زَاي
ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ أَصْبَحَتْ تَوْقِيعِي
يَسْأَلُونِي مَنْ يَكُون؟
بِاللهِ عَلَيْكُم لِمَ الوَجَعُ؟
اترُكُوهُ بِالقَلْبِ مَدفُونا
هَذَا فُؤَادي أصْبَحَ مَقْبَرَه
دَفَنْتُ فِيهِ الرُوح مُحْتَضَرَه
ما كُنْتُ أَتَمَنَاهَا نِهَايَة مُدَمَّرَه
هَجَرْنِي....
وَتَرَك الحَيَاة بَعْدَه خَرِيفاً
أورَاقَهُ على حوَافِ الطُرُقَاتِ مُبَعْثَرَه

مستغانم 2020/10/21

نُوسْتَالْجيَا رَاهِبة

اِقْتَرَب يَا حَبِيبِي
اُدْنُو مِنِّي وَلَا تَبْتَعِد
عَشِقْت الهَوَاءَ مِنْ نَفْسِك
أدْمَنْتُ النَّوْمَ على صَدْرِك
اُدْنو وَلَا تَبْتَعِد
أَرْجُوك كَفَاك
عِتَابًا...وَاقْتَرِب
احضُني وَإِيَّاكَ
أَنْ تَقُولَ نفْترِق
نُوسْتالجيَات فِي دَاخِلِي
تَحِنّ وتكترث
لِمَنْ كَانَ لِقِصَّة غرَامنَا
يُغَنِي وَيُنْشِد...
طيور النّورس
عَلَى حُبّنَا تَشْهَد
أَمْواجُ البَحْرِ

على أوتار الغَرام تراقصت
زُفتكِ لي عروسًا
فيا بحر العشاق
كن إمامًا
وعلى دفترِ العقودِ قصّة حُبِّنا وَثِّقْ
آهَاتٍ.... من وجع الفراق
أَتَذْكُرِين؟؟
أَتَذْكُرِين . . . أيّتهَا الطُّيُور حِيلَتِي؟
طَالَمَا رَكَضْتُ
وَثَقُلَت خُطوَاتي
لأحْظَى بِرِهَان القُبَلِ السَاخِنة
لَكِن . . .هَا أَنَا
هَا أَنَا يَا بَحْرِيّ وَحْدِي
جِئْتُك وَالدّمْع
مِنْ عَيْنِي وِدْيان
كُلّ حَبَّة رَمْل . . . كُلّ صَدَفَة
لَنَا تفتَقد
لَسْتُ كغَيري
بَعْد الفِرَاق تَكْرَه وتَحْقد

أفْتَخَرُ بِكُلِّ حَرْفٍ
خَططته لِأَجْلِك
كُنْت تُنَادِيني بِالبَرَاءَة
مَازِلْت تِلْك الطِّفْلَة المدَللة
الَّتِي طَالمَا مشَطْتَ شَعْرهَا
وَمَن جدَائلِها أمسكتها
الطِّفْلَة الَّتِي أحَسَّتك أَبَاهَا
الرَاشِدة الَّتِي أحَبتْك
بِجُنُون المُرَاهِقَة
أَنَا الرَّاهِبَة... رَاهِبة فِي شَرِيعَةِ
الحُبّ عَبَدْتُك
أَقُولُهَا وأكرِّرُها
فِي كُلِّ مَكَان أَكْتُبُهَا
اِشْتَعَل الرَّأْسُ شَيْبًا
وَلِغَيْرِك لَن، وَلَم أَكُن بَاغِيَة
إِحْسَاسٌ غَرِيبٌ
زفته لِي أَمْواج البَحْرِ
جَاءَت لكي تُوَاسِيني
كَفْكَفَتْ الدَّمْع مِنْ عُيُونِي

وَقَالَت اصْرُخي....
عَسَى يَسْمَع أَنِين القَلْب
الَّذِي مِنْهُ تعَاني
عَجزَت . . . وَقُلْت
المَوْت علينا مُحَتَّم
ما بيدي حيلة
أحْببتُه في شريعةِ الحُبّ
فوَافَتْني المَنيةَ
على سُنة الغرام مُتعبِّدَة

مستغانم 2020/01/05

لَن أَنْسَاك

قَرَّرْتُ أَنْ أَنْسَاك
وَفِي مَنَامِي
تَأْتِينِي كَالمَلاك
عَلَى يَمِينِي أَرَاك
وَعَلَى يَسَارِي أَرَاك
أَدْرَكْت لَيْلَتَهَا أَنَّنِي أهْوَاك
وَفِي حُبِّك وَقَعَتُ
كالسَمكَة فِي الشِّبَاك
مُداعَبَة إحسَاسكَ لِي عِنْدَ لقياك
كَانَت لِي كالسَجّان
أَسَرَ أنفاسي فِي ذِكرَاك
لَمْسَة يَدَيك
عَلَى خصْري أَثَارَت نشْوتِي
قُلْتُ وَأَنَا أترجَاك
كَفَاك تَعْذِيبًا لِي كَفَاك

أخرسَني بِقُبلِة مِنْ ثغره الفَتَاك
وعَلَى أنغَام المَوجِ راقَصني
راقصني
رَقْصَة التانجُو
بِرقة الأَنَامِل داعبني
مِنْ الجَانِبَيْنِ
حَافِيَة القَدَمَيْن
حَملَنِي. . .
كَلِمَات الحُبّ
بِلُّغَة العَيْنَيْن قُلْنَاهَا
بهمْسةٍ منْه
ووشوشة فِي الأُذُنَيْنِ
وَهَبْتُك مِفْتَاح القَلْب
فَلَا تقسميه إلى نِصْفَيْن
وَإِن قررتِ الرَّحِيل يا مَحْبوبتِي
فلَا تجعلي لحُبِّنا طَرِيقَيْن
عَسَى القَدْر يجمعنا
فِي الدَّارَيْنِ

أُغْرمْتُ بِالقُبْلَةِ الأُولَى
فأخرسته بِالثَّانِيَة
وَقُلْت لَن أَنْسَاكْ
فَأنَا لَا أَحْتَاجُ لرجلٍ سِوَاك
وفؤَادي من اليومِ أَصْبَح مَأوَاك

كناستال – وهران 2017 – 08 -14

قصيدتي بلقيس

قولي أحبُّك
حَتَّى أصبحُ فنجاناً
يَنْتَظِر مَجِيء الصَّبَاح وَالْمَسَاءِ
عَلَى أَحَرِّ مِنَ الجَمْرِ
لأقبِّل شفتيكِ
قَوْلي أحبّكَ
حَتَّى أُصبحَ مِعْطَفاً
أعانقك طِيلَة الْيَوْم
وأحميك مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ
وأخبئ مفاتنك
مِنْ عُيُونِ الرِّجَال
وأحِبيني
أحبيني بِلَا عَقْدٍ
فَأَنَا رَجُلٌ شَرْقِي
لَهَبٌ مِنْ الْغَيْرَةِ
يَعْشَق التَّمَلُّك

فَأَنْت جَوْهَرَةٌ قَلْب الْمُحِيط
كَيْف لِي أَنْ أَتَحَمَّل
نظارات السُّيَّاح إلَيْك؟!
أحِبيني
كَحُبّ الأمِّ لابْنِها
سَأَكُون مُطِيعًا
وَلَا أَغْضبهَا
أحِبيني
كَحُبّ الْأُخْتُ لِأَخِيهَا
سَأَكُون حنوناً
وَلَا أُتْرُكْهَا
لَكِنْ لَا تُحِبِّينِي كعاشقة
سأجن وأثير الضَّجَّة
سأعذبك بِأَشَدّ الغرميات
سَأَنْتَقِم لِقَلْبِي
وأتهمك بِقَتْلِي
سأسجنك فِي أحضاني
وَأَحْكَم عَلَيْك مُؤَبدا فِي حَيَاتِي

أحِبيني
وَلَا تَنْظُرِي إِلَى عَادَات الْمُجْتَمَع
كَوْنِي حُرَّةٌ لِأَجْلِي
وسأغير لِأَجْلِك
عَدَد السَّاعَاتِ
وَأسَمّي الْأَيَّام لِأَجْلِك
أُحِبُّك، أعشقك
مَغْرَم، مُتَيَّمٌ
مَجْنُون فِي حُبُّك، وحنون
أَمَّا بِالنِّسْبَةِ للخميس
سأسميه بِلْقِيس
وأرصع لِأَجْلِك الشُّهُور
بالغالي وَالنَّفِيس

مستغانم 05/05/2020

وَطَنِي الجَزَائِر

وَطَنِي الجَزَائِر
بِك أعْتَزُّ وأفْتَخر
أَفْدِيك برُوحِي
وَلَن أَتَخَلَّى عَنْكَ فِي المِحَن
أَدْعُو لَك بِالخَيْرِ
وَأَنْ يُبْعِدَ عَنْك السُّوء وَالخَطَر
إذا خيّم فيك الحُزْن
وجدتني أَنْشُر السَّعَادَة
وأزرع الوُرُود
أَبْيَض، أَحْمَر، وَأَخْضَر
بلونِ العَلم
وَطَنِي الجَزَائِر
أَنْتَ نُورُ الْقَمَر
فِي أحْضَانِكَ
يَحْلُو مَع الأَحْبَاب السَّهَر
لَنْ أَتَخَلَّى عَنْك

لَوْ كَلَّفَنِي الأَمْر
أُضَحِّي لِأَجْلِك بِالرُّوح
وَأَخْدُمُك طُولَ الْعُمُرِ
الْغِيَّاب عَنْك والتغرُّبِ
وَاَللهِ لَا أَجْنِي مِنْهُ إِلَّا الفَقر والقَهر
وَطَنِي الجَزَائِر
رتلتك فِي صَلَاتِي
وَنَظَّمْتُ فِيك الشِّعْر
تَغَنَّيْت بِك
مُشْتَاق أَبْكِي أَمَام البَحْر
طَالِبًا مِنْ المَوْلَى
عَلَى فِرَاقَك أَنْ يُعْطِيَنِي الصَّبْر
أوصيك يَا ابنَ وَطَنِي
لا تسمع لِخُرافاتِ صَنَعَهَا
خَيَالُ الطَّيْر المُهَاجِر
أُوصِيك لَا تُصَدِّق يا ابن وطني
حَتَّى تُعَاشِر
وَطَنِي الجَزَائِر
قَصِيدَة مِنَ الطَّبِيعَةِ

مَنْ زَارَ أَرَاضِيهَا

فِي جَمَالِهَا اِنْبَهَر

سِحْرٌ فِي عُيُونِ الْقُلُوب

أَثَر وَاسْتَقَرّ

جَزَائِرِيٌّ... قُلهَا

ارْفَعْ رَأْسَكَ

وَلِلْعَدُوّ إِيَّاكَ أَنْ تَنْكَسِر

اِحمِ وطَنَك

فَلَا تَتَخَلَّ عَنْه

وَفِي قوارب المَوْت

إِيَّاكَ أَنْ تَبِيعَ الرُّوح

وَتَشْتَرِي بِثَمَنِهَا مُرَّ المَهْجَر

لَا تَخُن أَمَانَةَ الشُّهَدَاء

أَحْمَد زَبانَة وَمُحَمَّد خَيضر

وَطَنِي الجَزَائِر

أُمٌّ لمليون وَنِصْف مِلْيُون شَهِيد

يَفُوح مِن دِمَائِهِم عَبِقٌ عَطِر

لَا يَنْهَزِم رِجَاله

وَلَا تُخْرَس فِي حُبِّهِ الحَنَاجِر

حَمَاه مُصْطَفَى وَيُوسُف

وَفِي السِّيرَةِ

حَسِيبةُ وجميلة مِنْ الْحَرَائِرِ

رَفَعُوا العَلَمَ وَقَالُوا لفرنسا

نَعَمْ هَذَا وَطَنُنا الجزائر

مستغانم 2009/07/05

الحبُّ خَسَارَة مربحَة

"حِبْرٌ"

مِن شَرَاييني أسَلتُ لِأَجْلِك
دَم حُرُوفِي
فَتَعَلَمْتُ فِي حُبُّك
حِيَاكَة كَلِمَاتِي
فَنَسَجْتُ لك
مِن قَصَائِدِي
بُرْنُسًا . . . يليقُ بِك
يا صَاحِب المَقَام
أَلبَسْتُكَ أشعاري
تَحْمِيكَ مِنْ بَرْد أعصَابِي
وَحَرِّ أَنفَاسِي

" بَحْر "

سأبحر بِسَفِينَة مَشَاعرِي
وَعَلَى شَطّ رُمُوشِكَ
لَنْ أَعُودَ حَتَّى
آخَذَ قراري
وَإِن غَرِقَت لَن أَلُومَك
وَلَا حَتَّى أُعَاتِبُكَ
لِأَنّ هَذَا اختيَارِي
أهزيمة؟؟
أَهَذَا قَوْلِك؟؟
هزمتني!!!
سَأعلنُها حَرْبًا فِي الغَرَام
وَمُرَادِي فِيهَا قَتلُك

"حرب"

صِرَاع بَيْنَ العَقْلِ وَالفُؤَاد
ارْفَع لِأَجْلِي
رَايِة الهُيَام
وَقُلْ يَا سِيدَتِي
هَذِه حَيَاتِي
سُلْطَانُة عَلَى عَرْشِها
توَّجتُك
قَبلتُ عَلَى نَفْسِي
فِي مَعْبَد الحُبّ
أن أكون خَادِمًا
وفي قلبكِ ناسك مُتَعَبِّد
وَفِي حَرْبِ العشاق أَعْلَنتُ
عن خسَارَتي

"ربح"

اِعْتَنَقْتُ دينَ الغَرَام
وَكَسِبْتُ حبيبتي
كَسرتِ كِبْرِيَائي
تمردي يا سيدتي
وَكُونِي خليلتي
أمَامَ المَلأ... أُحِبُّكِ
وَفِي خُلْدِي زَرَعْتُكِ
حدائق نرْجِسية
وَإِذّا قَالُوا خَسَارَة... فَلْيَكُن
فالحُبّ خَسَارَة مُرْبِحَة

وهران 15/06/2018

أَيَا نَار حُبِّي تَمَهّلي

أَيَا نَار حُبِّي تَمَهَّلي
أَنْتَ فِي بِدَايَةِ الشُعْل
فَلِم العَجَل؟
للتَوِ أُوقِدَت لَهيبك
مِنْ جَمْرِالقُبَل
فَأحرِقِي مَا شِئْت مِنِّي وَتَغَزَلي
دَعِي لَظَاكِ يكْوِي فُؤَادِي
مِنْك أَنَا
عَشِقْت العَذَاب
وَلِي فِيهِ صَبَر التَّحَمُّل
يَا نَارُ حُبِّي تَوَهَّجي
وَمَن رَمَاد عِظامِي اجْعَلي
قَوْس الكُحْل يُرْمَى
فِي فُؤادي متغَلْغلاً
يَا نَار الشَّوْق
وَيَا جَمْر الأَشْوَاق

أَلْقَيْتُ بجسدي وَرُوحِي
فِي عُمْقِ اللَّهَب
فَأَنَا بِهِ وَالله عَاشِق مُكَبَّل
لَا تَقُولِي غداً يَوْم المَعْزَل
نَارُك أَرْحَم
مِنْ نَارِ الفرَاق
نارُها تُعَانِق الرُّوح
وَتعَجِّل الأَجَلِ
يَا نَارُ حُبِّي
طَهِرِينِي
مِنْ ذُنُوبِ العِشْق
واتركيني اغْتَسل
بِصَخَبك المُولَع
فَلَا تَرْحَمِي وَلَا تَعْتَقِي رَقَبَتِي
وَلَا حَتَّى تَحْمَدِي
وإيّاك أن تحمدي
فَتلذُذي بِسَيْل
حِمَم الغَرَام
زَادَت مِنْ رَغْبَة الأَمَل

لَا تَرْحَمي أَجْزائِي فِيك
وَلَا تُشْفَقِي
وَلَا تَتَحَسَرِي
فَأَنَا لَسْت بعَاذِل
أَدْمَنْتُ على حُبِّك
وَفِي النَّعْش
سَأَزُفُ لَك بِحُلة الهُيَام
مُتَسَرْبل

مستغانم 2020

بَوحُ الكلِمات

قُلْتَ حَبيبتي أَنْتِ
تحلو فِيك أَرْوَع العِبَارَات
رسمتني لَوْحَة
وداعبتني بِالأَلْوَان والرِّيشات
زَرَعْت فِي فُؤَادِي
حَدَائِق من نرجسيات
وَجَعَلْتِني أَحبُّ الحَيَاة
عَزَفَت عَلَى مسامعي أَجْمَل السّيمفونيات
وبُحتَ لِي بأرقَى الكَلِمَات
لَم يَنْطِقُهَا اللِّسَان
لَكِن عيونَك نطقتها بِكُلّ اللُّغَات
قُلْت مَاذَا أَقُولُ فِي وَصْفِك؟؟
تَغَار مِنْك الخلجات
كَلِمَة أُحِبُّك
لاَ تكف يَا جَمِيلَة الجميلات
تَوَقَّف قَلْبِي وَتَضَاعَف أنين التنهدات

ركضت وسَأَلْت كُلّ العاشقات
أَهَذَا حُبّ؟
أَم حِكَايَة تَرْوِيهَا فِي اللّيالي الجَدَّات؟
أم أَحْلَام تُرَاوِد تَفْكير الحفيدات؟
سَرَدْت عَلَيْهِنّ قِصَّة حُبّنَا
اندهشن . . . وَقُلْن
كُنَّا نَحْسَب أنفسنا نَحْن الأميرات
استغربن وَنصحنني
وقلن عليك بالعرافاتِ
سَافَرْت وَقَطَعَت البِحَار
فِي قَارَب الْأَيَّام
وأمواج عشقه
تلاطمني مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ
سقاني حبّاً حَتَّى اِرْتَوَى
ظَمَأ ملامحي
التي لطالما عَاشَت فِي ظُلُمَاتِ
رسوتُ عَلَى جَزِيرَة العُشَّاق
وَسَأَلْت عَنْ مَنْ بيدِهِ
أن يُهدي قَلبي إلى الثبات

نادتني زُرقتها مِنْ بَعِيدٍ
تَعَالَي يَا بُنَيَّتِي
أَنْت لَا تحتاجين
إِلَى سَمَاعِ الأحجيات
وَلَا تصدقين مِنْهُم الخرافات
أَنْت زَهْرَة كساها الحَيَاء
حَضنتني بِأَطْيَب البسمات
قَالَت أَنْت مُحْصَنَة بِسَيِّد الأسياد
مُتَوَجّة بتَاج المَلكَات
كَرِيمَة النَّسَب أنتِ
يَخَافُهَا شَيْطَان الشَّهَوَات
أَمَسَكَت كَفِي وَدَمْع السَّعَادَة مِنْ عَيْنِهَا
ينحدر شلالات
صَاحَت .... يَا سُبْحَانَه حَظَّك مَعَه
كُتِبَ فِي الصَّفَحَاتِ
سيشهد عَلَى حبِّكما تَارِيخ
يُرْوَى فِي القَصَصِ وَالرِّوَايَات

مستغانم 2020/03/25

اصْبِرِي يَا بُلَيْدَةُ

جَاءَنَا مُهَاجِرًا يُدْعَى كُورونا
حَمَلَته سُفُن العَاصِفَات
دَخَل أرَاضِينا مُسْتعمرًا
يَحْكم وَيَتَجَبَرُ
وَيَقْطَع بَيْنَنَا الصِّلَات
يفرضُ عَلَيْنَا قَوَانِينِه
مَنْ عُزْلَةٍ وَحَجَرٍ
وَعَمّ فِي شوَارِعِنا
الصّمْت والسُّكات
بُلَيْدَة يَا زَهْرَة الجزائر
ربيعك حَزِين
يرْثِي الأحْيَاء وَالطُّرُقَات
يَسْأَل مَا الذّي حَلَّ بِكَ؟
وَلِمَ ترتدين ثَوْب الحِداد؟
بَكَيْتِ عَلَى نَفْسِك
وَقُلْتِ يا لَيتها

تَعُود الذِّكْرَيَات

هَذَا فَيْرُوس جَاءَنِي

نَخرَ عِظامِي

وأسْكَنَنِي المُستشفيات

أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي

وَيَشْفِي جَمِيعِ الوِلَايَاتِ

هَذَا امتحان مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

لتسبح بِاسْمِه كُلُّ المَخْلُوقَاتِ

وتصحح مَا اقترفته

النُّفُوسِ مِنْ السَّيِّئَاتِ

صَبْرًا أُوصِيكُم بِه

لَعَلّ رَبّنَا يَسْمَع

دُعَاءنَا فِي الصَّلَوَاتِ

يَا شَعْب الجَزَائِر العَظِيم

الْتَزَمُوا بُيُوتكُم وتفادوا التَّجَمُّعَات

لِتَعُود مَسَاجِدنا

مُرحبة بأهل الصّلاة

وترفع صلاة التراويح فِي منابرها

وتتوهج فوانيس شَهْر الغُفْرَان

سَترتدي شوارعنا حُلَة العِيد
ونتَبادل أطْبَاق الحَلَوِيَّات
ستَعود بَرَاءَة أَبْنَائَنَا
بعد غياب
وتعلو فِي أرْجَاء الشوارع الضّحكات

مستغانم 2020/03/31

المَلِكَة

لا لصَفْقَة المَسْخَرَة

يا حَسرتك..... كُنْت مَفْخَرَة
انْكَسَرْتِ فَأَصْبَحَت مَسْخَّرَة
أَبِعْت شَرَفك بِثَمَنٍ بَخْسٍ؟
أَمْ كُنْت مُجْبَرَة؟
وَيْحَك....
بِالذُّلِّ وَالهَوَانِ أَنْت مُبْشِرَة
سَكَنتِ الحانات وَالمَلَاهِي والمَخْمَرة
خَوْفُك مِنْ صَحْوَةِ السُّكْر
لضميرك اخْتَرْت المَقْبَرَة
شُهَدَاء الحِجَارَة يطَهرونَ
عَارك بِدِمَائِهِم المُطَّهَرَة
وَأَنْتَ....
كُنْت بالأزيز مُثَرثرَة
قِمَم واجتمَاعات وَصَفَقَات
بِالقَلَم تَمضين دُون مَقدرَة

وَيْحَك يَا أُمَّةَ...

وَيْحَكِ

أَمْطَرَت عَلَى الغَالِيَة قَنَابِل مفجرة

نِسَاءٌ وَرِجَالٌ

شُيُوخ وَأَطْفَالٌ

أشلاؤهم فِي السَّاحَات

ضَحَايَا المَجْزَرَة

تَعَالى النُّواح والحناجر بِه مُنْحَرَه

ترَملت الحَرَائِر وتيتم الأَطْفَال

وَأَنْتِ فِي مَكَانِكَ تَعُضينَ

عَلَى الأَصابع مُتَحَسِّرَة

لَا تَبْكِي يَا غَالِيَة

سينقذك سَيْف أَيُّوب وعنترة

وَيُوقِف هذه المَسْخَرَة

لَا تؤاخذي الشُّعُوب

فهي غَيْر مُخَيَّرَة

أَنْت المَلِكَة

أَرْوَاحَنَا فِدَاء لَكِ

ألسْتِ آمَالنَا المُسَطَرَة؟

وَعدُ الله حَقَّ سيرمّم

أرجاءك المُدمرة

أسودنا لَن تُرهبها مَدَافِع أَتَت مُنْكَره

سَترفع رَايَة الإِسْلامِ

أَعْلَى التَّاج للعدو ويُقهر

مستغانم 2020/01/29

فلسطين

يَا قِبْلَة الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ
يَا عِزّة وَفَخْر العَرَبِ وَالمُسْلِمِين
كَفكَفي دُمُوعَك
أبنَاؤك لا يَحتمِلونَ رؤيتَك تَبْكِين
سَيَأْتِي عيدكِ وتتَحرَّرينَ
وَكُن شَاهِدًا أَيُّهَا التَّارِيخ
وَاكْتُب بِدِمَاء المُطَّهَرِين
عَدَد الأعراسِ
الَّتِي زُفَّتْ فِيهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ
بِعَلَم الغَالِيَة مُتسرْبلينَ
سَجِّل كَيْفَ كَانَتْ
فَرْحَةُ الحَرَائِرِ والزَّغَاريدُ
لأَبْطالنَا مُوَدِّعينَ
سَجِّل يَا تَارِيخ غُصَّةَ
أَعْدَائِنَا في الآخِرَة خَاسِرِينَ
سَجِّل يَا تَارِيخ

فَرْحَة العِيد سَتَكُون عيدَيْنِ
عِيدُ عَوْدَة الْغَالِي ابْنُ مَرْيَمَ
وَعِيدُ عَوْدَة سُيُوفُ الشُّجْعان الأيُوبيِّينَ
سَتُهزَمُ مَدَافِعُ وصَواريخُ الظَّالِمِينَ
فنحن أَيَادِي لَن تَرْضَى
بَيْع شَرَفِهَا لِلْكَافِرِين
وَلَنْ تَرْضَى بإهَانَة أولى القِبْلَتَيْن
نَمُوتُ أَحْرَارًا لله سَاجِدِينَ
وَلَن نَتَوَسَّل أَوْ حَتَّى نَرضَخَ للمُستعمرينَ
سَنَقذفُ عَلَيْكُم حِجارتنَا مِنْ سجِّيل
لَن نَيْأَس وَلَن نَعْرِفَ الضُّعْفَ
إلى يَوْمِ الدِّينِ
نَحْنُ أَبْنَاء الْحُرَّة فلَسطين
لَن نَرْضَى أَن نَعيشَ وحُقُوقنا
فِي أَيَادِي المُجرمين
سَجِّل يَا تَارِيخُ وَاعْلَم أَنَّنا
أَجْسَاد فِي أَوْطَانِ مُخْتَلِفَةٍ مُنقَسمينَ
لَكِن بِرُوح وَاحِدَة مُوَحَّدِينَ
اشهدْ يَا تَارِيخَ وَدَوِّنْ

فِي كُلِّ قَلْبٍ عَرَبِيٍّ
مَخْتُومٌ عَلَيْه فِلَسْطِين
سَنَظَّلُ نُحَارِب ونُحَاربُ
بأقلامِنا، بأرواحِنا، بأجسادِنا
وَلْيَشْهَد عَلَيْنَا رَبُّ العَالَمِينَ
سَنَنْتَصِرُ ولرايةِ الإِسْلَامِ نبقى رَافِعِينَ
سَنقْهَرُ ضَمَائِرَ كُلّ الحاقِدين
سَجِّل يَا تَارِيخُ
وَقُل لِلْخَوَنَة والمُتحالفينَ
أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ عَذَابِ الله بهَارِبِين؟
القُدْس كَانَت ومَازالتْ
وسَتَظَّلُ عاصِمَةً لفلسطين

مستغانم 2020/02/18

خَنْسَاءُ مُسْتَغَانِم تَبْكي صَخرَها

اتَّصَل الْأَخ وَقَال

يَا آمِنَة.....

كريمُ لِلدَّار الثَّانِيَة اخْتَارَا

كذّبته وَقُلْت

أَخِي للحياة عاشق

فكَيْف مِنْهَا يفرّ فِرَارًا

مَا شَعَرْت بِنَفْسِي

إلَّا وَأَنَا وَاقِفَة أمَامه

وَالْفُؤَاد بَيْن صَدْرِي يَتْلُو

رجاء واسْتِغْفَارا

لَمحته عَلَى السَّرِيرِ ممددا

انحدَر شَلّال العَيوْن انْحِدَارًا

جَثَا الوَالِد عَلَى رُكْبَتَيْهِ نائحا

يَسْأَلُ الله لِمَ المَوْت

عَلَى كَبِدِي سَيْفًا قهارا؟

أَنَا عَبْدك الضَّعِيف فِي اخْتِبَارَك

اجْعَلني صبارا
شجنت عُيُون الْخَنْسَاء عَنْك حُزْنًا
وَعَلَى فِرَاقك أَضْحَت الدُّنْيَا
أَمرَّ مِنَ الْمَرَارَةِ
خطفتك منّا المَنْيَة مُبْتَسِما
تاركًا بَعْدَك
القُلُوب تَتَوَقَّد نَارًا
لو أحسست بأَيَادِي الإِخْوَة
كيف تعثرت في تغسيلك
لا تراجعت عن القرار
باكين بالدمع نارا
فسربلوك بِالكَفَن أبيضا
رَاجِين من الزَّمن التَوَقَّفَ
لِم العَجلة؟
سَائِلِين كَيْفَ لَنَا
أَن نُسْكِن القَبْر أخانا؟
عَلَى الأَكْتَافِ
صندوقك حَامِلَيْن
تعالى تابوتك بالحاملين

ودّعناك بِالتَّوْحِيد وَالسَّلَام

مكرّرين

رنَّ صَوْتَكَ فِي مسامعي

يَا أختاه

اللّيْلَةِ مَعَ الأَحْبَاب

سنكون ساهرين

حَرْقَة الفِرَاق تبكيني شَوْقًا

أَسْأَلُك يَا مَوْلَاي

أَن تَجدني فِي سُنَّتِك

مِنَ الصَّابِرِينَ

هَذَا قَضَاء الله

فنحن به من الرّاضين

مَا لَنَا بَعْدَ قَدره حُكْم

وَلَا نَحْنُ عَنْه بمعْترضين

مستغانم 02/04/2020

أمي وَعظَمَةُ الاسْم تكفي

مَاذا أَقُول عَنْك وَعَنْ حَنَانِك؟
جفَّت أَقْلَامِي
لم، ولن يَنْتَه فِيك مَدْحِي
جَثَتْ حُروفي
أَمَامَك رَاكِعَة
رضا جنَّةُ قَدَمَيْك رَاجية
مَدْرَسَة أَنْتِ
فِيهَا تَعَلَّمْتُ
وَمِنْهَا نِلْتُ
مَقَامَاتِ عَالِيَة
مَعْبَد أَنْتِ
إليك اِنْحَنَت كَلِماتي سَاجِدَة
مَاذَا أَقُولُ عَنْك؟
وأَنْتِ . . . أَجْمَل الهَدايا وَالنِعم
وَهَبَنِي إيَّاهَا رَبِّي
أُمِّي . . . ثمَّ أُمِّي... ثمّ أُمِّي
وَعَظَمَةُ الاسْم تَكْفي

لَحْنٌ تَغَار مِنْه الكَمنجَات وَالقَوَافِي

وَجْهُهَا....

صُورة فَنِّيَة

زُخرِفت بتجَاعِيد الزّمن

تَرْوِي وتحكي ذِكْرَيَات

اشْتَدّ بِهَا صُلْبِي

حَمَلْتُهَا فِي حَقَائِب السِّنِين

حَتَّى بَلَغَ مِنْهَا

رشدي

أَتَذَكَّرُ لَهْفَة وَجَمْرَة فُؤادِها

عِنْد عَودتي

بِالحُبِّ توبّخ مُشاغبَتي

وبالعتابِ تَشُدّ ضَفَائِري

تَسألني

لِم التَّأَخُّر يَا بُنَيَّتِي؟

فَأَنَّا لن أصْبِرَ عَنْ بُعْدِ كَبِدِي

مَا كُنْت أَفْهَمُ شُعُورَهَا

وَالآن ... غَدَوْتُ أُمًّا

كَيْ أَفْهَم؟

لِأَنِّي مازلت طِفْلَة
كَيْفَ لي أن أَكُونَ؟؟
وَأَنَا مَازِلْتُ
فِي أَمَسِّ الحاجَةِ لحُضْنِها
صُبْحًا وَعَشِيَّة أتذكرها
أَتَذَكَّرُ فَرْحَتَهَا
الَّتِي عانَقتْني فِي نَجاحي
وَزَادَت مِن قُوَّتِي
كُلَّ لَحْظَةٍ أتذَكَّرُها
كَمْ كَانَتْ حَرِيصَةً
عَلَى نَظَافَةِ ثَوْبِي
وَتَسْرِيحِ شَعْرِي
حَرَصْتْ عَلَى طُفولَتي وَدِراسَتي
قَالَتْ يَا بُنَيَّتي
أُعْذِريني...
إنْ لَمْ أَفْهَمْ دُروسَك
فَأَنَا ابْنَةُ الِاسْتِعْمار
وَفِيهِ تَهَجَّنَتْ لُغَتِي
خُلِقْتُ فِي مُجْتَمَعٍ لَا يُحِبُّ العِلْمَ

مَجَّدَ الزَّوَاج وَقَتَلُوا بِه طُفُولَتي
أنا لَا أَفْهَمُ
وَلَا أَفْقَهُ فِي الكِتَابَةِ
لَكِنْ أَنْتِ مَنَارَة سَعْدِي
وَبِكِ يَتَحَقَّقُ حُلُمِي
كَم رتَّلْت تِلْكَ العِبَارَاتِ
عَلَى مسَامعي
يَوْمِيًّا فِي لَيَالي الشِّتَاء
نمتُ أَنَا وسَهِرْتِ أَنْتِ
فطَرَتْ قَلْبِي عَلَى القُرْآنِ
وأوصتني بِالفَاتِحَة
أَلَّا تُفَارِق لِسَانِي
حَرَصَتْ عَلَى صَلَاتِي
وَمِن طَيْشِ الْمُرَاهِقَة حَمَتْني
قَالَتْ أَنَا الحَنَان يا بنيتي
وَفِي الخَارِجِ عَنْهُ
لَا تبْحثِي
كُنْتُ أَسْمَعُ وَلَكِنْ لَا أَفْهَمُ
مَا قَالَتْهُ عَيْنَاهَا

مِنْ حكْمَةٍ
خَزَنْتُها فِي ذاكِرتي
وَالآن بِهَا أحْتَمِي
مَاذَا أَقُولُ عَن مَلَاكٍ
بَعَثَهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ
أَخَاف القَوْلَ
أَنْ يُقَصِّرَ فِي حَقِّهَا
وَيَغْضَب الضَّمِير مِنِّي
أُمَّاه...
كُلَّمَا سَمِعْت هَذَا اللَّحْن
زَادَت بهجتي
أُمَّاه.....
زَهْرَة فِي فتنتها ضعْتُ
وبعِطرِها تَطَهَّرَتُ وَنَسِيت هَمِّي
رَبَّاه ارحمها
فَهَذِه أُمِّي
فِي صَلَاتِهَا دَعَتْ وَقَالَت
ابْنَتِي.....
نَسيتْ فِي الدُّعَاءِ

أَنْ تَقُولَ نَفْسِي

وَرَاء البَابِ

انْحَدَر شَلّال دَمْعِي

أُمِّي....

ثُرَيّا أَنارَت بدُعِائِها عَتمتِي

وَمَن عُرُوقِهَا

نافُورَة اِرْتَوَى بِهَا ظَمئِي

مَاذَا أَقُولُ؟؟

وَفِيكِ تَكْتَمِل الحَيَاة وَتُقَدَّس

أَنْتِ الرَّوْض وَالسَّهْل والرَّابية

يوُلَدُ الحَرْف فِيكِ

وتكبرُ الأَبْيَاتُ فِي ربيعِك

تتعانَق أَفْنَانُ القَصَائِد عِشقًا

مِنْ عَطْفِكَ

أمّي. . .

كلمة تعجِز أَقْلَامُ الشُّعَرَاء

في وصفها خوفا وحياءً

من سحرها

أمي الغالية

يَخْجَل الشِّعْر مِنْكِ
تُحْمَرُ وِجْنات الدَّوَاوِين
أمَام وَصْفِك
فَأَنْت الأُمّ
وَعَظَمَةُ الاسْم تكفي
امْتَطَيْت قَلَمِي
وَفِي صَحْرَاء صَفحَاتي
زَرَعْتُ أبجديَّةَ اسْمكِ
فِي البَذْرةِ الأولى
رَاء رَبِيع
عَادَ مِنَ السَّفَرِ
وَفِي الثَّانِية
شِينٌ اخْضَّر في حضنك لَوْن الشَّجَر
وَفِي الثَّالِثة
يَاء اليَاسَمِين العَطر
وَفِي الرَّابِعةِ
دَال الدانوب الأَزْرَق
اسْتَقَى مِنْهُ الزَّهْر
وَفِي الخَامِسةِ

تَاء الخَجَل

اسْتَحْيي الجَمَال

أَمَام جَمَالِهَا

وغُضَّ البَصَر

أَسْأَل الله أَنْ يَحْميها

وَيُطِيل لها في العُمْر

جَامِعَةٌ عبد الْحَمِيدِ بْنُ باديس – خَرُّوبَة -2017/03/08-

أَنَا رَجُلٌ لا أَعْرِفُ البُخْل

اترُكِينِي يَا سَيدَتِي
أُعْطِيك كُلَّ جَوَارِحِي
وَمِن نَهْرِ رُومَانسِيَتِي
أَسْقِي أنُوثَتَكِ
ولِأَجْلِكِ ترْكَعُ
رُجُولَتِي
****
اترُكِينِي يَا سَيدَتِي
أَرَى طُفولتي
فِي سَوَادِ عُيُونِكِ
واجعَلِي مِنِّي
مُشَاغِباً
أُثيرُ الضَجَّةَ
وَأُبَعْثِرُ جَمْرَ الهَوَى
عَلَى اسْمِرارِكِ
اترُكِينِي يَا سَيدَتِي

أَحْتَسِي مَوْتِي
مِنْ يَدَيْكِ
وسَرْبِليني بِشَعْرِك
وَزُفِيني
جِنًّا عَاشِقًا يَسْكنُك
***
اجعلي مِنِّي
يَا سَيدَتِي
حَاكِمًا
فِي الحُبِّ مُتَجَبِراً
أتَحَسَسُ بِأنَامِلي
عَلَى خَرِيطَةِ جِسْمِك
وأخْتِمُكِ بِخَتْمِي
وتُصْبحِينَ مُلْكِي
اترُكِينِي يَا سَيدَتِي
أتَأملُ فِي خَلْقِ الله
مِنْ جِبَالِ وَهِضَابٍ
وَأَرَى فِيكِ
جنَّتِي

لَا تَحرِميني
وَدَعِيني أتأمَلُ
فِردَوْسِك
عَلّمِيني
يَا سَيدَتِي
كَيْفَ أَغْزُو هَذَا البَلَد؟
كَيْف أوْزَع جُنُودي؟
كَيْف أحَاصِرُكِ؟
كَيْفَ أَكُونُ حَاكِمًا كَرِيمًا؟
وأهَبُكِ
مِن جُودِي وكَرَمِي
أنتِ يَا سَيدَتِي
جَعَلتِ مِنِّي
رَجُلًا لَا يَعْرِفُ البُخْلَ
كَيْف لِي أَن أَبْخَلَ
عَلَى عَرُوسِ الرَّحْمَان؟
جَادَلتْني فِي جَمَالها
الحُريَات...
وَقَالَت سَأرِيكَ

الجَمَالَ

فَتَحَتْ لِي

صَنَادِيقَ الكَنْزِ أَمَامَك

فَغَارَت اللَّآلِئ مِنْكِ

فَسَبَحَتْ بِاسْم الأَعْلَى

وَقَالَتْ يَا سُبْحَان

هَذَا يَاقُوتٌ نَادِرٌ

لَا تَجِدُهُ فِي أَيِّ مَكَان

هَمَمْت بِسُفُنِي

وَقَرَّرْت الغَوْصَ

فِي كُلِّ البِحَارِ

بَحَثْتُ عَنْ شبيهتك

بَيْن اللُّؤْلُؤِ وَالمُرْجَانِ

لَكِنْ....

مِثْلكِ أَنْتِ.....

لَمْ أَجِدْ لَا فِي الإِنْسِ

وَلَا فِي الجَانِّ

اتْرُكيني يَا سَيدَتِي

أَمْنَحُكِ رُوحِي

وَلَا أَبْخَلَ عَنْكِ

حَتَى...

فِي الغَيْرَةِ عَلَيْك

جُنَنْتُ فَثرتُ

كالرَعدِ الغَاضِبِ

جَعلْتِ مِنِّي

بُركاناً

جَعَلتِ مِنِّي

طُوفَانًا

سَأَحرِقُ وَأُغْرِقُ

كُلِّ مَنْ ادَّعَى

أَنَّه رَجُل

وأغرَاهُ الشَيْطَان

****

اجْعَلِي مِنِّي

قَاتِلًا وَأُعذِّب

كُلِّ مَن سَرَقَ

البَصَرَ إلَيْك

وَرَآكِ عَارِية. . .

وَكَتَبَ فِيكِ قصائد

ولِكُتُبِه جَعَلَ

منك عُنْوَان

اجْعَلي مِنِّي يَا سَيدتِي

عَبْدًا يَخْدُمُكِ

أَنِيسَا فِي خُلوَتِك

قِنديلاً يُنِير ظُلَمْتُكِ

واجْعلِي مِنِّي

مِسْكًا يعانقُكِ

وَقُولِي

عَنِّي هَذَا رَجُل لَا يَعْرِفُ بخل الهوى

مستغانم 2016/11/15

الشَّوْق فِي زَمَنِ الكُورُونَا

اشْتَقْتُ لِصَاحِبِ الحُبّ الرَّاقِي
شَدَدْتُ الهِمَمَ
وبالعَزمِ قَرَّرْتُ الِانْطِلَاقَ
عَسَى تَهْدَأُ الرُّوحُ عِنْدَ لَقِيَاه
رَاجِيَةً مِنْ بَحْرِ العُشَّاقِ
أَنْ يُطْفِئَ غَضَبَ الأَمْوَاجِ
ويعذر جنُون عشقي
فسُفُنُ مَشَاعِري لَهُ تَشْتَاقُ
وكن يَا بَحْرٌ عَلَى دِرَايَةٍ
لَا يُوجَدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
بَرْزَخُ الفِرَاقِ
وَإِذَا فَرَقْنَا الوَبَاءَ والابتلاء
فأرْوَاحُنَا فِي الغَرَامِ
يَجْمَعُهَا العِنَاق
جَمِيلٌ أنْ يَكْوِينِي
حَنَيْن الِاشْتِيَاقِ

وَيَزِيدُني حُبّك، الرَغْبَة
فِي الِاحْتِرَاق
مَعْرُوفَةٌ هِي
شَرِيعَة الحُبّ بالأذْوَاقِ
فأَنَا أعْشَقُ المَوْتُ
عَلَى يَدِ الحَبِيب بالاخْتِنَاقِ
صُعقَتْ الأَشْوَاقُ
حَتى دَمَتْ خَلَجَاتِي
وَسَهَرَتْ كَلِمَاتِي
عَلَى أَنِينِ حُرُوفِي
التِي آلَمَهَا وَجَعُ الإرهَاقِ
صُراخُ صَلْصالُ الأَقْلامِ
فِي الْأَسْوَاقِ
صَغَتْ إلَيْهِ الأذْنُ الصَمَّاءِ
وَأُصِيبَ الكَفيفُ بالإحداق
عَادَت السّنين بَعْدَ رَحِيلِهَا
مِنْ الآفَاقِ

وَلَا يَزَالُ الشَّوْقُ فِي القَلْبِ
إلَى الحَبِيب يَنْسَاقُ
عادت تواسي الشَّمْس فِي حُزنِها
وَتَبْكِي عَلَى حَالَتِها
بكل إشْفَاق
هَا هو فَصْلُ الربيعُ يَشيخُ
وَتَتَسَاقَط فِيه الأَوْرَاقِ
لكن شّوقي كالعَروسَة
لعريسها يتوقُ
الحُبّ بَيْنَنَا أقدسٌ ميثَاق
بَعِيداً عَنْ الغدر والنِّفَاقِ
صَدَاه في الفُؤَادِ
فِي كُلِّ رِواقٍ كالسُّم
عِشقكَ مُنْتَشِراً
فِي جَسَدِي
لَا يَنْفَعُ فِيهِ تِرْيَاق
والآمال بيننا تواسينا كالرِّفاق

سَأنتَظرك....
إلَى حتى تَجْمَعُنَا الأَقْدَار
وسأظلُ إلى حينها
أشْتَاقُ وأشْتَاقُ

مستغانم 2020/04/18

أُحِبُّكِ وَسَتَبْقَي "ن"

صَدَّقتهَا لأنِّي
كُنتُ في حُبِّهِ عَاشِقَة وَلْهَانَة
أَثْمَلَنِي كلاماً
حَتَّى عَشِقْت السُّكْرَ مِنْ شَفَتَيْهِ
احتضَنَتْنِي أَشْرِعَة قَلْبِهِ
وَبَعْدَهَا هَجَرَتْنِي
أهْمَلنِي وَتَرَكَنِي مِن الفَرَاغِ
أُعَانِي. . .
لَا يَهْتَمُّ لِأمْرِي
وَلَا حَتَّى لمَشاعِري
صَرَّحَتُ لَهُ
بإحْسَاسِي وَقُلْتُ
أَيُّهَا الأَسْمَر
الأُنْثَى بحاجة للِاهْتِمَام
وَأَنْت بِخِنْجَر الإِهْمَال قَاتلا
طَال لَيْلِي ولِنُعاسِي أفْتَقَدُ

اِشْتاقَتْ جُفُوني لرُؤيتِكَ
وَبصُورَتِكَ صَارَت تَكْتَحِلُ
أصْرَرْت عَلَى الأَمْرِ
قُلْتُ أنْسَحِبُ
لَا أظُنُّكَ بِحُبِّي تَعْتَرِفُ
وَاثِق مِنْ نَفْسِهِ وَيَعْتَرِف
أُحِبُّك وسَتَبْقَي "ن"
لِأَمْرِكِ أهْتَمُّ...وَجِدًا
أأسِيرَةٌ أَنَا؟!
لأنَني سَجَنْتُك فِي صَدرِي
أضَعِيفَةٌ أَنَا؟!
لأنّني عَبَدتُك
أطِفْلَةٌ أَنَا؟!
لأنّني أمُّك
أجَزَاءُ سِنمار
ذَلِك لِأَنَّنِي عَشِقْتُه؟؟
مَارَس فِي غَزْوِهِ لِي
أَشَدّ وَسَائِلَ التَّعْذِيبِ
مِنْ هُجْرَانِ

وَإِهْمَال

خِيَانَة وَغَدْر

سَرقَ حَوَاسِي

اغْتَصَب أفْكَارِي

سَيْطَر عَلَى أنْفاسِي

غَبِيةٌ أَنَا!

لأنَنِي بحَثْتُ عَن الصِّدقِ

فِي عُيُونِهِ

وَنَسَيْتُ أنا!

عَصْرُ الخَيانة

حَمْقَاءُ أنا!

لأنَني بَحَثتُ عَن الحُبِّ

فِي جَوفِهِ

وَنَسَيْتُ أنا!

القلُوب الجَبانة

أصرَرْت

وَقُلْت سَأنسحب

رَغْم إصراري

فُؤَادِي يَرْفُض الاستيعاب

وَاثِق مِنْ نَفْسِهِ

مُتَجَبِرٌ

نِهايتك فِي الغَرَام

سَتَكُون بَيْن أحْضَانِي

.....أُحِبُّك وستبقَي "ن"

تَوَقَفْ!!

كَفَانِي!!

الحُبُّ....ليسَ إهَانَة

جَرَحتَني...وَنَزفَ صَبري

لك صَفِيحَةُ مِن دَمي

عَلَيْهَا رِسَالَة الحُبُّ...

لَيْسَ لِسَانٌ

الحُبُّ أمَّانةٌ

هَذِهِ ليستْ النهايةَ

يَوماً مَا لِغَيْرِنَا

سَتَكونُ البِدايَة

ويَعلَمونَ أنَني.... في الحب

عَاشَرْتُ الخِيَانَة

مستغانم 2020/01/14

"أبَجدِية مَنْ وَثِقْتُ بحُبِّهِ"

"أبجد"

-ألف-

أَصْدَقُ مَا قَرَأْتهُ

من أنْفاسهِ

وفِي عَيْنَيْهِ كَذِب

-باء-

بَرِيءٌ مُتَّهَمٌ

فِيهِ قَلْبِي

يَرجُو الفَرَجَ

-جيم-

جَرِيحَةٌ أَنَا....

أَتَأَلَّمُ

في قَلْبِهِ الأَسْوَدِ

-دال-

دَمَّرَ الصِّدْق

بَيْن قُضْبَانِهِ

ظالم كم أَكْرَهُ

"هوز"

-هاء-

هَوَسٌ يَعيشُهُ

فِي بَحْرِ النِّسَاء غَارقًا

تبًا كم هو لِنَفْسِه عَدُوّ

-واو-

وَيْحَهُ مِن كَيدهنَّ

بِالأَغْلَالِ مُكَبَّلا

يُنَادِي النَّجَاة عَاجِزًا

-زاي-

زَمَنٌ يَأْتِي

عَلَى شَبَابِهِ بَعْد سَفَرٍ

تُرِثِيه العَيْنُ

وَعَلَيْه تَنُوحُ

"

حطي"

-حاء-

حَرَامٌ عَلَيْهِ نفسه

يُؤَنِّبُه الضَّمِير

ويتخبّطُ

-طاء-

طَال لَيْلُه مَيِّتا

بِجَانِبِي يَعْتَرِفُ

يَا حَسْرَتِي أَنَا عَلَى ثِقَتِي

وَيَا عَجَبِي

-ياء-

يَهْذِي بِأَسْمَاء غَيْرِي

مَنْ أَحْبَبْتُه

يَطْعَنُ خَناجرَ خِيَانَتِه

فِي أحَشائِي

ولدمي يَسْفكُ

"كلمن"

-كاف-

كابُوسٌ هَذَا مَا أَسْمَعُ....

أَم حَقِيقَة لأحلامِي تَقْتُل؟

-لام-

لَسَعَةُ غَدْرٍ

عَلَى غبَائي تَهَجُم

-ميم-

مَن وَهَبْتُه الرُّوح
مِن صَدْرِي يَخُونُ

-نون-

نَارٌ لِوجدَانِي تَحَرِقُّ
اِنْتَشَلَ الهَوَاء مِنِّي
فكَيْف أَتَنَفَّسُ؟

"سعفص"

-س-

سَعِيدٌ هُوَ
فِي نِقْمَة يَتَنَعَّم
وَفِي قَلْبِي أَنَا...
يَنْبُتُ الوَجَعُ

-عين-

عَدْلٌ هَذَا أَمْ ظُلَمُ؟!
أَم حَمْقَاءُ لِأَنَّنِي عَشِقْتُه
بِكُلّ طُهُر وَتَعَفُّفٍ؟؟

-فاء-

فَصَل الرُّوح عَنْ جَسَدِها
بَعْدَمَا كَانَتْ
تَسْكُنُهُ ولهُ تُخلِصُ

-صاد-

صَدَقْتُه عِنْدَمَا وَعَدَنِي
بدُستورِ الحُبِّ بَيْنَنَا
مَوَادُه لَا تَنُصُّ عَلَى النِّفَاقِ

"قرشت"

-قاف-

قَتَلَنِي ... دَمرنِي ... حيَّرني
لِمَ الفِرَاقُ بَيْنَنَا يَخْتَارُ؟؟

-راء-

رَهِيبُ مُخِيف

أَهَذَا وَاقِعٌ؟!..

أيمكن للحبِّ

بَيْن الغَدْر وَالثِّقَة

العيش؟

-شين-

شَرَاسَةٌ قَمعَ بِهَا

مشَاعري

حَتَّى فَارَقَتُ الحَيَاة

-تاء-

تَمْنَّيَتُهُ أَن يُبادلَني الوَفَاءَ

وَلَا تُشاركني

فِي حُبِّهِ الإناثِ

"ثخذ"

-ثاء-

ثِقَةٌ تَبخَرتْ

كَانَتْ تَودُ بَيْنَنَا

أن تَشيخَ

-خاء-

خَيْبَةُ الغَرَامِ تجلدُ

بِسَوْطِ العَذَابِ المُتلذذِ

-ذال-

ذَنْبِي أَنَّنِي وَفِية

بَيْن يَدَيه

رُوحِي تُقْبضُ

"ضظغ"

-ضاد-

ضَمِيرُهُ بَعْدَ ضَرَبَاتٍ

قَتَلَتني يَسْتَيْقِظُ

-ظاء-

ظَالِمٌ فِي الغَرَامِ مِنِّي...
العَفْو يشحَذُ
يَا مَنْ أَحْبَبْتُه
الحُبّ لَا يُقَدَّرُ بِمَبْلَغٍ

-غين-

غبيةٌ أَنَا
إِذَا مِنْ نَفْسِ
الكَأْسِ أَتجَرعُ

مستغانم 2020/03/24

أعشقك حتَّى النخاع

أَجَل أَغَارُ... وَجِدًا
مِن دَمْعَة النُّعَاسِ
الَّتِي تَسْبِقُنِي
فِي تَقْبِيلِ خَدَّيْكَ
كُلِّ صباحٍ
أُحَيِّيك
بأطيب التَّحيَات
يَا مَنْ أَحِبُّهُ
أَكْثَر مِنْ حَيَاتِي
فأنا لا أَكْتَمِلُ
إِلَّا وَأَنْتَ
بِجَانِبِي يَا كُلّ
ذِكرياتي ومُسْتَقْبِلِي
أَنْت قَلْبِي وَرُوحي
وَكُلّ أَمَالِي
اسْمَع نبضَاتَ قَلْبِي

تَراقصت نياطه

عَلَى لَحْنِ اسمك

المنقوش بأَرْوَعِ الحُرُوف

مُشَكّلا أَعْذَب الكَلِمَات

اسْمُك خَالِدٌ

فِي الوِجْدَانِ

أَنْت هَوَائِي

إذَا انْقَطَعَ

أَسْتَشْهِدُ

فِي سَبِيلِ الغَرَامِ

****

أَغَارُ... وَجِدًا

مِنْ دُعَاءِ أُمِّك

فِي كُلِّ صَلَاةٍ

وَأَخَافُ أَنْ تَسْبِقَنِي

لَك فِي الدُّعَاءِ

فَأَنَا أَصْبَحْت أَدْعُو لَك

فِي صَلَاتِي

لتُنيرَ ظَلَامَ عَتمَتي

ويُشعُّ نُورَكَ
يا مَلاكي
فَأَنَا أعشقكُ
حَتَّى المَمَاتِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ
لَا رَجُلاً غَيْرك
يَسْكُن أنْفَاسِي
وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا امْرَأَةً
غَيْرِي تَأْخُذ مَكَانِي
فَأَنَا أَغَارُ... وَجِدًا
مِنْ كُلِّ مَنْ حَوْلِكَ
يَا آيَة أشْعاري
أَغَارُ... وَجِدًا
مِنْ هَوَاء النَّسَمَات
الَّتِي فِي كُلِّ صباحٍ
تُقَبِلُ وِجنتيكَ
وتُثمِلُك فِي المَسَاءِ
أَغَارُ... وَجِدًا
مِن احتضَانِك

للوسَاداتِ

أَغَارُ... وَجِدًا

مِن لِحَاف يُعانقك

فِي كُلِّ السَهراتِ

أَغَارُ... أَجَل أَغَارُ... وَجِدًا

فَأَنَا أعْشقُك حَتَّى النُّخَاع

أَغَارُ مِنْ كُلِّ الحُرُوف

وَبالأَخَصِّ حَرْف التَّاء

مَرْبُوطَة كَانَت

أَوْ حَتَّى مَفْتُوحَةً

تَخُطُها فِي الكَلِمَاتِ

أَخَافُ أَنْ تَسْكُنَ

قصائدَك أُنْثَى غَيْرِي

وتَحرقُني جَهَنَّم الغَيْرَةِ

وَتَسْمَع الأُمَّة أَنِينَ آهَاتي

فَأَنْت رَجُلِي

وَلِي وَحْدِي

وَلَا غَيْرِي يَأْخُذ مَكَانِي

أغَارُ...وَجِداً

مِنْ عينٍ تُعجبُ بك
وتسرقُ مِنِّي أَجمَل اللحَظاتِ
سأسْجُنُك داخلَ أحْضَاني
كي لاَ يراكَ معشَر النِّساءِ
أَنَانِيَّة؟
. . .أَجْل أَنَانِيَّة
فَأَنَا أعشقُك حَتَّى النُّخَاع
لَك جُنُون غيرتي
وأمْنياتِي
لَيْتَنِي كُنْتُ ذَلِك الفِنجانِ
فِي كُلِّ رَشْفَة
تُقبلُني
لَيْتَنِي تلك القَهْوَة
أغوصُ فِي الأعْمَاقِ
أَقطُن في العَقْلَ
وأبحرُ فِي دم الشِّرْيَان
****
أَغَارُ. . . . أَجَل أَغَارُ... وَجِدًا
فَأَنَا أعشقُك حَتَّى النُّخَاع

جُنُون هُيامي
يَدْفَعُنِي لِلْغَيْرَةِ
حَتَّى مِنْ مراراة القَهْوَة
وَمَن حَلَاوَة السُّكَر
وَتَمَنَّيْت أَنْ أَكُونَ
أَنَا العَسَل وَالسُّكَر
فِي الحَلَوِيَّات
لَتَجْرِي حَلاوتِي فِي دَمَكَ
وَأَكُون هُرمون سعَادَتك
وأرسُم عَلَى شفتيكَ البسماتِ
أمجنونة لِأَنَّنِي أعشقُك؟
وَأَغَار مِنْ شَتَّى التَّفَاصِيل؟
لَك غيرتِي
لَيْتَنِي تِلْك السيجارة
تَسحبُنِي كُلِّ مَرَّةٍ
فِي الأَنْفَاسِ
أَغَارُ مِنْهَا
لِأَنَّهَا تَدَّعِي التَّضْحِيَةَ
أَكْثَر مِنِّي ... مُخَادِعَةٌ

احْتَرَقْت فِي مَكَانِهَا
بَدَل المَرَّة ... مِئات المَرَّات
كُلَّمَا قَبَلْتَهَا أَمَامِي
زَادَت تَنهُداتي
فَأَنَا أعشقُك حَتَّى النُّخَاع
أَغَارُ ... وَجِدًا
مِنْ دُخَانِ الغيمات
مُخَادعَةٌ.....
تَرَسُم لَك قُلُوباً
مِن الأَوْهَام
اسْمَع حقيقة قَلْبِي
يَعْزفُ لَك أَعْذَب النُّوتاتِ
مِن: أُحِبُّكَ وَمُغرمُ
وأعشقُكَ حَتَّى النُّخَاع

مستغانم 2020/02/01

أَخْبرُوا أجَاثا كريستِي

-أنّ حَبِيبِي هُو القَاتل-

يَا مَحْكَمَة العِشْق
كُونِي عَادِلَةً
حَبِيبِي قَتَلَنِي عَمْدًا
عَنْ سَبْقِ إِصْرَارٍ وترصدٍ
أَلْبَسَنِي تُهْمَةِ السَّرِقَةِ
ونَسَى تَسلُله سارقًا
إلى متحفِ صَدري
أيتها المشَاعر والخَلجَات
لَكِ الحُكم في القضية
لي شَاهِدَان
الشَاهِدُ الأوّلُ:
جنونُ غيرته
والشَاهِدُ الثاني:
لوعَة حُبِّه
كلُ الأدلّة تَدُلُ

عَلَى أنّه قَاتلي
وَجدتُها مُخبأة
في أدراجِ رومَانسيتِه
الدَّلِيلُ الأَوّلُ:
لَهُ عُيُونٌ سَاحِرَةٌ
مَارست فِي قَتْلِي
السِّحْر الأَسْوَد وَالشَّعْوَذَة
الدَّلِيل الثَّانِي:
سَكَب عَلَيَّ
حِمَمُ العِشْق
بأسْخنِ اللّمَسات
وطَعنَ جَسَدِي
بِأَنَامِلِه الأَنْعم من الرّيشَات
الدَّلِيل الثَّالِث:
أَذَاقَنِي مِنْ سُمِّ
شَهِد شَفَتَيْه
حَتَّى خَدّرنِي
أفْقدَني وَعيي
قَتَلنِي بأحَنِّ القُبلاَتِ

الدَّلِيل الرَّابع:

تَفَنَّنَ فِي طُرُقِ التَّعْذِيب

مِن خِنْجَرِ الحَنَّان

وَحَبْل العِنَاق

قَيَّدَنِي بِذِرَاعَيْه

وَزجّ بِي

فِي أَحْضَانِهِ

وَبَعْدَهَا قَتَلَنِي

بكلّ إحساسه الدافِئ

لمْ يَشْفِ غَلِيلَه بَعْد

قرَّر نَقَشَ حُرُوفَ اسمه

عَلَى كُلِّ بُقْعَةٍ منّي

بمَخالبٍ وَأَسْنَانٍ

وَجَعَل مِنِّي

ضَحِيَّة فِي لَيْلَةٍ

تَوَهَجَ فِيها بَدْر الشموعِ

وَثِّق أَيُّهَا المُحَقِّق

هذه جَرِيمَة

فِي سَبِيلِ الغَرَام

احْكُم يَا سَيِّدِي القَاضِي
واسْجنه سجنا مُؤَبَّدًا
بَيْن قُضْبَان أحْضَاني
قَتَلَني ليَثْأر لِنفْسِه
بتهمة أحبَّني حتى الهُيام
يا معشر العشاق
أَخْبَرُوا أجاثا كرِيستِي
وقولوا لَهَا
أنّ حَبيبي هو القاتل
عَثرتُ عَليهِ متلبساً
فِي لَيْلَةٍ عَارِيَةٍ
لَم تَكسُها عتمة الظلام

مستغانم 2019/03/12

بَيْن الحَسْرَة وَالحَنِين

مَالَهَا الدُّنْيَا لَنَا
تَلِدُ مِنْ الأَقَارِبِ أَعْدَاءٍ؟
احترفوا مِهْنَة الخِدَاع
وأدَّوهَا بِأَحْسَن أَدَاء
نَبْكِي عَلَى زَمَنٍ مَضَى
تَرَكَ لَنَا
بَصْمَة الشِّفَاء
نَتَذَكَّر بِهَا أَيّامًا
لِلْهَمّ تقاسَمنا
وتآخينا فِي الضَّرَّاء
تشاركنا
الفِرَاشَ والرَّغيفَ
وزرَعنا بَيْنَنَا
الأَمَل وَالضَّحِكَ فِي السَّرَّاءِ
مَالَهَا الدُّنْيَا علَينَا
تَغَيَّرَت؟

هَل الزَمَن تَغَيَّر؟ ؟

أَمْ نَحْنُ مَنْ تغيرَ؟

اشْتَرَيْنَا العَار

بِأَثْمَان باهظة

وَبِعْنَا الحَيَاء

نَعَمْ نَحْنُ مَنْ تغيرَ

ونَسينا

وَصَايَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ

الدُّنْيَا لَمْ تَتَغَيَّرْ

وَالزَّمَن لَمْ يَتَغَيَّرْ

السَّاعَة مازالَت ساعاتها اثْنتَي عشرة

وتسلسل الأَيَّام

لَا يَزَالُ سَبْت وأَحَدٌ

اثْنَيْن وثلاثاء...

أَجْل

نَحْنُ مَنْ تغير

صَنَعْنَا بِأَيَادِينَا

الحِقْد وَالغِلّ وَالبَغْضَاء

وَأَكَلْنَا فِي لَمَّاتِنا

لَحْمَ المَيِّتِ
وتَلونَا بِجِلْد الحِربَاء
فَتَحْنَا بَيْنَنَا
جَهَنَّم الكُرْهِ
وَخَلَقَنَا لَهَا جوًّا وَفَضَاء
صَاحَبْنَا الغُرَبَاء
قَطَعْنَا صِلَةَ الرَّحِمِ
بِحُجَّة الغَيْرَةِ وَالحَسَدِ
نَسينا
مَا نَصَّ عَلَيْهِ القُرآنُ
وجَعَلْنَا
ضِدّ الأُخْوَة العَدَاء
أَصْبَحْنا عقاربَ
نَلدَغُ الأقاربَ
وأَصبح هَمُنَا دارَ الفَنَاء
اشْتَقْنا
لِتِلْكَ الأَيَّامِ
كُنَّا نُعَانِق فِيهَا الأَحِبَّاء
والآن....

أَصْبَحْت قلوبنا سَوْدَاء

لَا تَعْرَف الحُبّ

بَعْدَمَا كَانَتْ بَيْضَاءَ

مُنَوَّرِة عَاقِلَة

تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ الأَعِزَّاء

تُؤْمِنُ بِاَللّٰه وَالقَضَاء

عَاقبنا أَنْفُسَنَا

وَابْتُلِينَا بِالمَرَض والوباء

وَلِله تجَاهَلنَا

مَاذَا نَنْتَظِر؟؟

أمَازلنا نعشقُ الفَحْشَاء؟

سَيفوتُنا قِطَار

العَوْدَةِ إِلَى المَاضِي

فلنجمع ضَمَائِرَنَا

وَنَلْحَق العِلْمَ وتُراث أجدادنا الحُكَمَاء

لكي نصحح مَا

اقتَرفنَاه مِنْ أَخْطاء

لنتواضع قَلِيلًا

لِمَ التَّكَبُّر؟؟

كَفَانَا...

ادِّخَارَ الأَمْوالِ

لنحسن إِلَى إِخْوَانِنَا الفُقَرَاء

وتُرفَع مقَاماتنا في السَّماءِ

06/04/2015مستغانم

الفهرس

إهداء.....4
إهداء خاص.....5
شكر وعرفان.....6
المقدمة.....7
صاحبة السّعادة.....14
أبطال نوفمبر.....18
معذبي.....21
نوستالجيا راهبة.....25
لن أنساك.....29
قصيدتي بلقيس.....32
وطني الجزائر.....35
الحب خسارة مربحة.....39
أيا نار حبي تمهلي.....43
بوح الكلمات.....46
اصبري يا بليدة.....49

الملكة.....52
فلسطين.....55
خنساء مستغانم تبكي صخرها.....58
أمي وعظمة الاسم تكفي.....61
أنا رجل لا أعرف البخل.....69
الشوق في زمن الكورونا.....75
أحبّك وستبقي "ن".....79
أبجدية من وثقت بحبّه.....83
أعشقك حتى النخاع.....92
أخبروا أجاثا كريستي.....99
بين الحسرة والحنين.....103
محتويات الديوان.....108

تم بحمد الله

نوستالجيات عاشقة
ديوان شعر فصحى
آمنـــة حمـــو

الطبعة الأولى
1442 هـ 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com